البحث رقم (٢)

الأحاديث الواردة في فضائل الشام في الكتب الستة

دراسة تحليلية

المدرس الدكتور
قاسم محمد نجم
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية
isl.qasimm.n@uoanbar.edu.iq

ISSN: 2071-6028

ISSN: 2071-6028

ملخص باللغة العربية

م.د. قاسم محمد نجم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، أما بعد: فان السنة النبوية تعد المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم ومن خلال هذا البحث الموسوم (الأحاديث الواردة في فضائل الشام في الكتب الستة دراسة تحليلية) أردت أن أبين أهمية ومكانة الشام في السنة النبوية من خلال الأحاديث التي قالها النبي عليه الصلاة والسلام في فضل الشام وأهلها حيث بينت في المبحث الأول أصل تسمية الشام ومدنها وفي المبحث الثاني ذكرت فيه الأحاديث الواردة في فضل الشام وكان عددها ثمانية أحاديث.

الكلمات المفتاحية: أحاديث ، فضائل ، الشام

THE PROPHET'S SAYINGS OF AL-SHAM VIRTUES MENTIONED IN THE SIXTH BOOKS OF HADITH

Ass. Dr. Qassem M. Najem

Summary:

Praise be to Allah, and peace and blessings on the Prophet Muhammad. The Sunnah is the Second Source of Legislation after the QURAN and Through this Research and Marked (Conversations Contained in the Virtues of AL Sham in the Six Books Study and analysis) to show the Importance and Status of the Levant in the Sunnah through the Chatter Uttered by the Prophet Peace be Upon him the Virtues of Sham and its People where Indicated in The First Section Continued to Label the Levant and Cities and In the Second Part, Which Reported Conversations Contained in the Levant and Preferred Number was Eight Conversations.

***Keywords**: Hadiths, Virtues, Sham*

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وأشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون، صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، أما بعد...

فإن من أسباب اختياري لهذا البحث هو أن الشام احدى المدن التي ذكرت كثيرا في أحاديث النبي ﷺ إذ بين فضلها، وأهميتها، وأوصى أمته من بعده بالسكن فيها اذا ظهرت الفتن. وبحثي الموسوم بـ(الأحاديث الواردة في فضائل الشام في الكتب الستة) دراسة تحليلية.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه بعد المقدمة مقسمة على مبحثين:

الأول: تمهيدي في أصل تسمية الشام، وبيان مدنها.

وجاء في مطلبين: **الأول**: أصل تسمية الشام، والثاني: مدن الشام.

والمبحث الثاني: تناولت فيه الأحاديث الواردة في فضائل الشام، وجاء في ثمانية مطالب:

الأول: الدعاء للشام بالبركة، **الثاني**: هلاك المسيح الدجال في الشام، **الثالث**: تكفل الله بالشام وأهله، **الرابع**: اجتماع المسلمين بالشام يوم الملحمة، **الخامس**: التوجه غلى الشام عند خروج النار من حضر موت، **السادس**: لا خير في الأمة إذا فسد اهل الشام، **السابع**: الملائكة باسطة أجنحتها على الشام، **الثامن**: دار المؤمنين الشام، مرقما الاحاديث، ثم **الخاتمة** ذكرت فيها اهم ما توصلت إليه من نتائج.

منهج الباحث في الدراسة:

أولا: فيما يتعلق بالحديث فإني أذكر الحديث الذي رواه أصحاب الكتب الستة.

ثانيا: فيما يتعلق بالتخريج فإني أخرج الحديث من الكتب الستة وهي (صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي(المجتبى)، وسنن ابن ماجه. ذاكرا الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث.

ثالثا: فيما يتعلق بتراجم الرواة: فإني أترجم للرواة بذكر اسمه وكنيته، وأذكر باختصار شيوخه، وتلاميذه، ثم اذكر سنة وفاته. ثم اذكر بعدها أقوال أئمة النقد فيه. فإن كان الحديث في الصحيحين فإني أكتفي بتخريجه فقط، من غير الحكم على رواته، وذلك لاتفاق الامة على أنهما اصح كتابين بعد كتاب الله تعالى.

رابعا: فيما يتعلق بالحكم على الحديث فإني اذكر ما توصلت اليه من حكم، ثم اذكر ما قاله الائمة عن الحديث.

خامسا: فيما يتعلق بغريب الحديث فإني اذكر الكلمات الغريبة إن وجدت مبينا مرادها من كتب الغريب واللغة.

سادسا: فيما يتعلق بالمعنى العام فإني ابين معنى الحديث بشكل عام معتمدا في ذلك على كتب شروح الحديث.

سابعا: فيما يتعلق بالفوائد والاحكام المستنبطة فإني اذكر الفوائد والاحكام مما فهمته من الحديث، وما بينه الأئمة في شرحهم للحديث.

فإن وفقت في بحثي هذا فذلك فضل الله تعالى وكرمه، وإن أخطأت فهذا سبيل الإنسان، وأسأله تعالى السداد والتوفيق لبيان الصواب.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الباحث

المبحث التمهيدي:

أصل تسمية الشام ومدنها

المطلب الأول:

أصل تسمية الشام

شَأَمَ: الشِّينُ وَالْهَمْزَةُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَانِبِ الْيَسَارِ. مِنْ ذَلِكَ الْمَشْأَمَةُ، وَهِيَ خِلَافُ الْمَيْمَنَةِ(١).

والشأم: بلاد، يذكر ويؤنث. ورجل شأمى وشآم على فعال، وشامي أيضا حكاه سيبويه. ولا تقل شأم وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامرأة شأمية وشآمية مخففة الياء. والمشأمة: الميسرة. والشؤم: ضد اليمن(٢).

قال أبو بكر الأنباري: (في اشتقاقه وجهان يجوز أن يكون مأخوذاً من اليد الشُؤْمى، وهي اليسرى.ويجوز ان يكون فعلاً من الشؤم)(٣).

وذكر الحموي أقوال أخرى منها قول أبي القاسم: (قال جماعة من أهل اللغة يجوز أن لا يهمز فيقال: الشام يا هذا فيكون جمع شامة سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبّهت بالشامات)(٤).

---

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٢٣٩/٣ .

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لابي نصر أسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطاط، دار العلم للملاين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م: ١٩٥٧/٥.

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس: لابي بكر الانباري محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٢٨هـ)، المحقق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م: ١٠٩/٢.

(٤) معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبد الله الياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م: ٣١٢/٣.

وقال صاحب المطلع فيها ثلاثة أقوال: –

أحدها: أنها سميت بسام بن نوح؛ لأنه أول من نزلها فجعلت السين شينًا تغيرًا للفظ الأعجمي.

والثاني: أنها سميت بذلك؛ لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات.

والثالث: أنها سميت بذلك؛ لأن باب الكعبة مستقبل المطلع، فمن قابل طلوع الشمس، كانت اليمن عن يمينه والشام عن يده الشؤمى[١].

وقال أهل الاثر: (سميت بذلك لأن قوما من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشاءموا إليها أي أخذوا ذات الشمال فسميت بالشام لذلك)[٢].

وقال الحموي: (قرأت في بعض كتب الفرس في قصة سنحاريب: أن بني إسرائيل تمزّقت بعد موت سليمان بن داود، عليهما السلام، فصار منهم سبطان ونصف سبط في بيت المقدس، فهم سبط داود، وانخزل تسعة أسباط ونصف إلى مدينة يقال لها شامين، وبها سميت الشام، وهي بأرض فلسطين، وكان بها متجر العرب وميرتهم، وكان اسم الشام الأوّل سوري فاختصرت العرب من شامين الشام وغلب على الصقع كلّه، وهذا مثل فلسطين وقنّسرين ونصيبين وحوّارين، وهو كثير في نواحي الشام)[٣].

---

(١) المطلع على الفاظ المقنع: لابي عبد الله محمد بن ابي الفتح بن ابي الفضل البعلي شمس الدين: (ت ٧٠٩هـ)، المحقق محمود الارناؤوط وياسين محمود الخطيب: ١/٢٠٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) معجم البلدان: ٣/٣١٢.

وقيل: (سميت بذلك لأنها شامة القبلة، قلت: وهذا قول فاسد ؛ لأن القبلة لا شامة لها ولا يمين لأنّها مقصد من كل وجه يمنة لقوم وشامة لآخرين، ولكن الأقوال المتقدّمة حسنة جميعها)[١].

المطلب الثاني:

مُدن الشام

الشام هي: الأرض المقدسة التي جعلها الله منزل الأنبياء ومهبط الوحي ومحل الأنبياء والأولياء. هواؤها طيب وماؤها عذب وأهلها أحسن الناس خلقاً وخلقاً وزياً ورياً[٢].

والشام بلاد كثيرة (وكور)[٣] عظيمة وممالك، وقسمت الأوائل الشام خمسة على أقسام: الأول فلسطين وفيها غزة والرملة، والشام الثانية مدينتها العظمى طبرية والغور واليرموك، والثالثة الغوطة ومدينتها العظمى دمشق، ومن سواحلها طرابلس الشام، والرابعة أرض حمص وقنسرين ومدينتها العظمى حلب وساحلها انطاكية، والشام اسم لجميع ذلك من البلاد والكور، وأول طول الشام من ملطية إلى رفح[٤].

---

(١) معجم البلدان: ٣١٢/٣.

(٢) ينظر: اثار البلاد واخبار العباد لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢هـ)، دار صادر بيروت: ٢٠٥/١.

(٣) أهل الشام يسمون كل كورة جنداً، ينظر: معجم البلدان: ٣١٨/٢.

(٤) ينظر: الروض المعطار في خبر الاقطار لابي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (ت ٩٠٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، طبع على مطابع دار السراج، ط٢، ١٩٨٠م: ٣٣٥/١.

ISSN: 2071-6028

وأمّا حدّها فمن الفرات إلى العريش المتاخم للدّيار المصريّة، وأمّا عرضها فمن جبلي طيّء من نحو القبلة إلى بحر الروم وما بشأمة ذلك من البلاد، وبها من أمّهات المدن منبج وحلب وحماة وحمص ودمشق والبيت المقدس والمعرّة، وفي الساحل أنطاكية وطرابلس وعكّا وصور وعسقلان وغير ذلك، ويعدّ في الشام أيضا الثغور: وهي المصيصة وطرسوس وأذنة وأنطاكية وجميع العواصم من مرعش والحدث وبغراس والبلقاء وغير ذلك، وطولها من الفرات إلى العريش نحو شهر، وعرضها نحو عشرين يوما(١).

ان أول دخول للمسلمين الى الشام كان في زمن النبي محمد ﷺ في غزوة مؤتة، ومن ثم اكتمل فتح جميع بلاد الشام في زمن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ، وتعتبر الشام من اعمر البلاد العربية فإنها كثيرة الانهار وذات المزارع الخضرة والقرى المتراصة(٢).

(١) ينظر: معجم البلدان: ٣/٣١٢.

(٢) ينظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق بن غيث بن زوير البلادي الحربي (ت ٢٠١٠م)، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م: ١/١٦٧.

المبحث الثاني:

الأحاديث الواردة في فضل الشام

الحديث الأول:

الدعاء للشام بالبركة

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ[١] عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ فَأَظُنُّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «هُنَاكَ الزَّلاَزِلُ وَالفِتَنُ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»

---

(١) عبد الله بن عون بن أرطبان المزني أبو عون البصري من السادسة ولد سنة ٦٦هـ، ومات سنة ١٥٠هـ على الصحيح. ينظر: الجرح والتعديل: لابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازي بن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م: ١٣٠/٥ رقم (٦٠٥)، وتهذيب الكمال في اسماء الرجال: لابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م: ٣٩٤/١٥ رقم (٣٤٦٩)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوام الخطيب، دار القبلة الاسلامية، مؤسسة علوم القران، جدة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م: ٥٨٢/١ رقم (٢٨٩٩)، وتقريب التهذيب: لأبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامه، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م: ٣١٧/١ رقم (٣٥١٩).

تخريج الحديث:

صحيح البخاري[١]، سنن الترمذي[٢].

درجة الحديث:

الحديث صحيح لوجوده في صحيح الإمام البخاري.

غريب الحديث:

قرن الشيطان: أُمته، وهذه اللفظة تكون لمعان شتى منها[٣]، أهل كل عصر يحدثون بعد فناء آخرين[٤]، وقيل أمتيه الأوليين والآخرين[٥].

---

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله ﷺ وسننه وايامه: محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ) تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ: كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ (الفتنة من قبل المشرق): ٥٤/٩ رقم (٧٠٩٤).

(٢) سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: احمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وابراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م: ابواب الفتن، باب في فضل الشام واليمن: ٧٣٣/٥ رقم (٣٩٥٣).

(٣) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: للإمام محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق: الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م: ١٨٣/١.

(٤) ينظر: غريب الحديث: لأبي سليمان حمد بن محمد المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم ابراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م: ٢٩٦/٢.

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر احمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٥٢/٤.

المعنى الإجمالي:

قوله (في شامنا ويمننا) أي الإقليمين المشهورين، ويحتمل أن يراد بهما البلاد التي في يميننا ويسارنا أعم منهما[١]، وإن الظاهر في وجه تخصيص المكانين بالبركة لأن طعام أهل ألمدينة مجلوب منهما، فقد أضافهما النبي ﷺ إلى نفسه وأتى بضمير الجمع تعظيماً وكرر الدعاء، قالوا أي بعض الصحابة، وفي نجدنا عطف تلقين والتماس، أي قل: وفي نجدنا ليحصل البركة لنا من صوبه أيضاً.

وذكر المباركفوري قول الخطابي: (نجد من جِهَة الْمشرق، وَمن كَانَ بِالْمَدِينَةِ كَانَ نجده بادية الْعرَاق ونواحيها، وَهِي مشرق أهل الْمَدِينَة، وأصل النجد مَا ارْتَفع من الأَرْض وَهُوَ خلاف الْغَوْر فَإِنَّهُ مَا انخفض مِنْهَا، وتهامة كلهَا من الْغَوْر، وَمَكَّة من تهَامَة الْيمن)[٢].

ويرى الحافظ ابن حجر أن كل شيء ارتفع عما يليه يسمى نجدا وما انخفض يسمى غورا وليس هي مكان محدد بعينه يشار اليه[٣].

---

(١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لأبي محمد محمود بن احمد بن موسى بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ٥٩/٧.

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان محمد أبي الحسن نور الدين الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م: ٤٠٣٨/٩، وتحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي: لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت: ٣١٤/١٠.

(٣) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وابوابه واحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه واشرف على طبعه محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ: ٤٧/١٣.

ISSN: 2071-6028

فلما كان في الثالثة أو الرابعة قال: أظنه قال: وفي نجدنا، ذكر العيني قول الداودي وانما لم يقل في نجدنا، لأنه لا يدعوا بما سبق في علم الله تعالى خلافه(١).

هنالك أي في نجد الزلازل أي الحسية أو المعنوية وهي تزلزل القلوب واضطراب أهلها والفتن أي البليات والمحن الموجبة لضعف الدين وقلة الديانة، فلا يناسبه دعوة البركة له.

قَالَ الْمُهلب: إِنَّمَا ترك الدُّعَاء لأهل الْمشرق ليضعفوا عَن الشَّرّ الَّذِي هُوَ مَوْضُوع فِي جهتهم لاستيلاء الشَّيْطَان بالفتن.

وبها يطلع قرن الشيطان أي حزبه وأهل وقته وزمانه وأعوانه وقيل: يحتمل أن يريد بالقرن قوة الشيطان وما يستعين به على الاضلال وكان أهل المشرق يومئذ أهل كفر فأخبر ﷺ أن الفتنة من تلك الناحية فكان كما أخبر، وأول الفتن كان من قبل المشرق فكان ذلك سبباً للفرقة بين المسلمين وذلك مما يحبه الشيطان ويفرح به وكذلك البدع نشأت من تلك الجهة(٢). قال الخطابي: القرن الأمة من الناس يحدثون بعد فناء آخرين(٣).

(١) ينظر: عمدة القاري: ٥٨/٧.

(٢) ينظر: فتح الباري: ٤٦٤٧/١٣، تحفة الاحوذي: ٣١٤/١٠-٣١٥.

(٣) ينظر: غريب الحديث: ٢٩٦/٢.

أهم ما يستفاد من الحديث:

١- تخصيص المكانين بالدعاء لهما بالبركة (الشام واليمن) ولكنهما ليسا أفضل من مكة والمدينة؛ لأن الأمة مجمعة على أن مكة والمدينة أفضل من الشام واليمن(١).

٢- إن الدعاء لهما بالبركة ليس موجباً لفضلهما على مكة وإنما قصد تفضيلهما على نجد(٢).

٣- إن الدعاء لأهل الشام بالبركة كان من دلائل نبوته ﷺ؛ لأنهم كانوا أهل كفر في ذلك الوقت.

٤- ترك الدعاء لأهل المشرق لعلمه ﷺ أن الفتن سوف تظهر من المشرق وهي نجد وكان أول ظهورها من المشرق منها موقعة صفين وغيرها وهذا من دلائل نبوته ﷺ(٣).

٥- إخبار النبي ﷺ بأن الزلازل والفتن والمحن هي من جهة المشرق، وأن الشيطان يسيطر عليهم وأن أمته وحزبه في المشرق. وهذا ما حصل في زمن عمر بن الخطاب ﷺ، إذ كانت الفتن تأتي من جهة المشرق وهي بلاد فارس، لما يحملوا من حقد دفين لهذه الأمة، وهذا الدين، وما أشبه اليوم بالبارحة إذ ما زال هذا الحقد الدفين مستمر، والدليل على ذلك ما يحصل الآن في بلاد العرب من فتن بسبب بلاد فارس

---

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري: لأبن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م: ٥٥٥/٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري: لابن حجر: ٤٦/١٣.

وأعوانه، فما يحصل الآن في العراق من قتل لأهله، وما يحصل لإخواننا في بلاد الشام من قتل وترهيب وتشريد، وما يحصل في البحرين واليمن وفي بلاد الحرمين وبقية الدول الإسلامية الأخرى كل ذلك يدل على خطر هؤلاء على الإسلام والمسلمين.

الحديث الثاني:

هلاك المسيح الدجال في الشام

قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ[١] وَابْنُ حُجْرٍ[٢] جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ[٣] عَنْ أَبِيهِ[٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، هِمَّتُهُ الْمَدِينَةُ، حَتَّى يَنْزِلَ دُبُرَ أُحُدٍ، ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ، وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ»

---

(١) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني من العاشرة قيل اسمه يحيى وقيل علي مات سنة ٢٤٠هـ، ينظر: الجرح والتعديل: ١٤٠/٧ رقم (٧٨٤)، تهذيب الكمال: ٥٢٣/٢٣ رقم (٤٨٥٢)، الكاشف: ١٣٤/٢ رقم (٤٥٥٥)، تقريب التهذيب: ٤٥٤/١ رقم (٥٥٢٢).

(٢) علي بن حجر بن إياس بن مقاتل السعدي أبو الحسن المروزي، ثقة حافظ من صغار التاسعة مات سنة ٢٤٤هـ، ينظر: الجرح والتعديل: ١٨٣/٦ رقم (١٠٣)، تهذيب الكمال: ٣٥٥/٢٠ رقم (٤٠٣٦)، الكاشف: ٣٦/٢ رقم (٣٨٩٠)، تقريب التهذيب: ٣٩٩/١ رقم (٤٧٠٠).

(٣) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب أبو شبل المدني، صدوق ربما وهم من الخامسة مات في خلافة أبي جعفر المنصور. ينظر: الجرح والتعديل: ٣٥٧/٦ رقم (١٩٧٤)، تقريب التهذيب: ٤٣٥/١ رقم (٥٢٤٧).

(٤) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحرقة، ثقة من الثالثة ينظر: تهذيب الكمال: ١٨/١٨ رقم (٣٩٩٧)، الكاشف: ٦٤٩/١ رقم (٣٣٤٧)، تقريب التهذيب: ٣٥٣/١ رقم (٤٠٤٦).

تخريج الحديث:

صحيح مسلم(١)، سنن الترمذي(٢).

درجة الحديث:

الحديث صحيح لوجوده في صحيح الإمام مسلم.

غريب الحديث:

- دبر: آخر الشيء وخلفه(٣).

المعنى الاجمالي:

قوله (يَأْتِي الْمَسِيحُ) أَيِ: الدَّجَّالُ (مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ): بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ أَيْ: مِنْ جِهَتِهِ (وَهِمَّتُهُ) أَيْ: قَصْدُهُ وَنِيَّتُهُ (الْمَدِينَةُ) أَيِ: السَّكِينَةُ (حَتَّى يَنْزِلَ دُبُرَ أُحُدٍ): بِضَمِّ الدَّالِ وَالْمُوَحَّدَةِ أَيْ: خَلْفَ أُحُدٍ، وَهُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، (ثُمَّ) أَيْ: بَعْدَ مَا تَقَعُ قِصَّةُ الرَّجُلِ السَّابِقِ.

(تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ) أَيْ: تَرُدُّ (وَجْهَهُ) أَيْ: تَوَجُّهَهُ وَقَصْدَهُ (قِبَلَ الشَّامِ)، أَيْ: إِلَى حَيْثُ جَاءَ مِنْهُ، وَفِيهِ دَلِيلُ بُطْلَانِهِ، وَأَمَارَةُ عَجْزِهِ وَنُقْصَانِهِ؛ حَيْثُ رَجَعَ الْقَهْقَرَى، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَدْخُلَ دَارًا فِيهِ مَدْفَنُ سَيِّدِ الْوَرَى، وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ حَرَمَ

---

(١) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، كتاب الحج، باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها: ١٠٠٥/٢ رقم (٤٨٦).

(٢) أبواب الفتن، باب ما جاء في الدجال لا يدخل المدينة: ٥١٥/٤ رقم (٢٢٤٣).

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٢٤/٢، النهاية في غريب الحديث والاثر: ٩٧/٢.

مَكَّةَ بِالْأَوْلَى وَالْأَخْرَى، (وَهُنَالِكَ) أَيْ: فِي الشَّامِ (يَهْلِكُ) أَيْ: يَقْتُلُهُ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عند باب لُد(١).

أهم ما يستفاد من الحديث:

١- عدم دخول المسيح الدجال المدينة؛ ببركة دعاء سيدنا إبراهيم الخليل (عليه السلام)، وكذلك دعاء النبي ﷺ.

٢- في الحديث دليل على هلاك وانتهاء الفتنة التي يحدثها المسيح الدجال في الشام مما يدل على مكانة وفضل الشام.

الحديث الثالث:

تكفل الله بالشام وأهله

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي بَحِيرٌ، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي ابْنَ مَعْدَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي قُتَيْلَةَ، عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَيَصِيرُ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مُجَنَّدَةً جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ»، قَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا خِيرَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ أَبَيْتُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ، وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

(١) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٣٤٧٠/٨ والكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم: ١٤٣/١٥.

تخريج الحديث:

سنن ابي داود[١].

تراجم الرواة:

١- حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي:

ابو العباس بن أبي حيوة الحمصي، روى عن: بقية بن الوليد، وإسماعيل بن عياش وآخرين، روى عنه: الإمام البخاري، والإمام أبو داود وآخرون[٢]. قال يحيى بن معين ويعقوب بن شيبة: (ثقة)[٣]، وقال ابو حاتم (ثقة صدوق)[٤]، وقال ابن حجر (ثقة) من العاشرة مات سنة ٢٢٤هـ[٥].

٢- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي:

أبو يحمد الحمصي، روى عن: بحير بن سعد، وشعبة بن الحجاج وآخرين، روى عنه: حماد بن سلمة، وحيوة بن شريح الحمصي وآخرون[٦].

---

(١) سنن ابي داود لأبي داود سليمان بن الاشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، كتاب الجهاد، باب في سكنى الشام: ٤/٣ رقم (٢٤٨٣).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال: ٤٨٢/٧ رقم (١٥٨١)، سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م: ٦٦٨/١٠ رقم (٢٤٥).

(٣) سؤالات ابن الجنيد: ٣٢٧، وتهذيب الكمال: ٤٨٤/٧ رقم (١٥٨١).

(٤) الجرح والتعديل: ٣٠٧/٣ رقم (١٣٦٧).

(٥) تقريب التهذيب: ١٨٥/١ رقم (١٦٠١).

(٦) ينظر: تهذيب الكمال: ١٩٢/٤ رقم (٧٣٨)، سير أعلام النبلاء: ٥١٨/٨ رقم (١٣٩).

ISSN: 2071-6028

قال يحيى بن معين (كان شعبة مبجلاً لبقية إذ قدم بغداد)، وسئل الإمام أحمد بن حنبل عن بقية، وإسماعيل بن عياش فقال: (بقية أحب إلي فإذا حدث عن قوم ليس بمعروفين فلا، يعني لا تقبلوه)[١]، وقال محمد بن سعد: (كان ثقة في روايته عن الثقات ضعيفاً في روايته عن غير الثقات)[٢]، وقال النسائي: (إذا قال –حدثنا واخبرنا– فهو ثقة وإذا قال –عن فلان– فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عمن أخذ)[٣]، وقال الحافظ ابن حجر: (صدوق كثير التدليس عن الضعفاء) من الثامنة مات سنة ١٩٧هـ[٤].

٣– بحير بن سعد السحولي:

أبو خالد الحمصي، روى عن: خالد بن معدان، ومكحول الشامي وآخرين، ورى عنه: إسماعيل بن رافع المدني، وبقية بن الوليد وآخرون[٥]، قال أحمد بن حنبل: (ليس بالشام أثبت من حريز إلا أن يكون بحير)[٦].

---

(١) الجرح والتعديل: ٤٣٥/٢ رقم (١٧٢٨).

(٢) الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م: ٣٢٦/٧ رقم (٣٩٢٢).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: ١٩٨/٤ رقم (٧٣٨).

(٤) تقريب التهذيب: ١٢٦/١ رقم (٧٣٤).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٠/٤ رقم (٦٤٢).

(٦) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: لأبي عبد الله احمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ: ٢٦١/١ رقم (٢٨٨).

وقال أبو حاتم:(صالح الحديث)[١]، وقال الذهبي: (حجة)[٢]، وقال ابن حجر: (ثقة ثبت) من السادسة[٣].

٤- خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي:

أبو عبد الله الشافي الحمصي، روى عن: أبي هُرَيْرة ﷺ وجبير بن نفير وآخرين، روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، وبحير بن سعد وآخرون[٤].

قال محمد بن سعد: (ثقة)[٥]، وقال الذهبي: (فقيه كبير ثبت مهيب مخلص)[٦].

وقال ابن حجر: (ثقة عابد يرسل كثيراً) من الثالثة، اختلفوا في وفاته، قيل ١٠٣هـ، وقيل بعد ذلك[٧].

٥- مرثد بن وداعة أبو قتيلة الحمصي الكندي، وقيل الجعفي:

قال البخاري: له صحبه، وأخرج عن حمير بن يزيد الرحبي إنه سمعه يقول: رأيت أبا قتيلة صاحب النبي ﷺ يصلّي، وربما قتل البرغوث، وهو في الصلاة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤١٢/٢ رقم (١٦٢٥).

(٢) الكاشف: ٢٦٤/١ رقم (٥٣٩).

(٣) تقريب التهذيب: ١٢٠/١ رقم (٦٤٠).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال: ١٦٧/٨ رقم (١٦٥٣).

(٥) الطبقات الكبرى: ٣١٦/٧ رقم (٣٨٥٤).

(٦) الكاشف: ٣٦٩/١ رقم (١٣٥٤).

(٧) تقريب التهذيب :١٩٠/١ رقم (١٦٧٨).

وأنكر أبو حاتم على البخاري قوله: إن له صحبة، وحجة البخاري واضحة[١].

٦- عبد الله بن حوالة الأزدي:

يكنى أبا حوالة وقيل: أبا محمد، قال البخاري: له صحبه، سكن الأردن من أرض الشام، مات سنة ٨٠هـ[٢].

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح ؛ وبقية بن الوليد صرح بالتحديث، وقد حدث عن ثقة فلا ضير في ذلك، وقال النسائي: إذا قال -حدثنا واخبرنا- فهو ثقة، وقال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي)[٣].

---

(١) ينظر: معرفة الصحابة: لأبي نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م: ٢٥٦٥/٥، والاستيعاب في معرفة الاصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م: ١٣٨٦/٣ رقم (٢٣٦٥)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م: ١٣٤/٥ رقم (٤٨٣٣)، والإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م: ٥٦/٦ رقم (٧٨٩٦).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة: ١٦٢١/٣، الاستيعاب: ٨٩٤/٣ رقم (١٥١٨)، اسد الغابة: ٢٢١/٣ رقم (٢٩٠٩)، الإصابة: ٥٩/٤ رقم (٤٦٥٨).

(٣) المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م: ٥٥٥/٤ رقم (٨٥٥٦).

قال عنه الشيخ شعيب الارنؤوط (إسناده صحيح)[١].

غريب الحديث:

- جند: الجند: المدينة، وجمعها أجناد، وخص بها مدن الشام، وسميت جنداً أي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين[٢].
- خر لي: أي أختر لي[٣].
- يجتبي: من الاجتباء وهو الاختيار والاصطفاء[٤].
- توكل: بمعنى تكفل وتضمن[٥].

المعنى الاجمالي:

أخبر النبي ﷺ أنه سيصير الأمر أي أمر الإسلام أو أمر القتال، إلى أن يكون جنوداً مجنده أي عساكر مختلفة وقيل مجتمعة، والمراد أنه سيصيرون فرقاً ثلاثة، وهذه الفرق هي بالشام، واليمن، والعراق، فقال له ابن حوالة خر لي خير تلك الأماكن، وأي جنداً ألزمه يا رسول الله ﷺ إن أدركت ذلك، فقال له ﷺ عليك

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م: ٢٩٥/١٦ رقم (٧٣٠٦).

(٢) ينظر: لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ: ١٣٢/٣، تاج العروس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية: ٥٢٤/٧.

(٣) ينظر: النهاية: ٩١/٢، لسان العرب: ٢٦٧/٤، تاج العروس: ٢٥٠/١١.

(٤) ينظر: النهاية: ٢٣٨/١، تاج العروس: ٣١٦/٣٧.

(٥) ينظر: النهاية: ٢٢١/٥، لسان العرب: ٧٣٦/١١، تاج العروس: ٩٩/٣١.

بالشام، فإنها خيرة الله من أرضه، ومختارته من بلاده، لذلك أختارها الله من جميع الأرض للإقامة في آخر الزمان، لأن فيها خيرة من عباده المختارين من عنده يجمعهم الله إلى أرض الشام.

فأما إن أبيتم أي امتنعتم من التزام الشام، فألزموا يمنكم، وأسقوا أنفسكم ودوابكم من حياضكم، فإن الله توكل بالشام وأهله أي تكفل، وتضمن باهل الشام بأن لا تصيبهم الفتنة ولا يُهلك الله بالفتنة من أقام بها وأن يحفظ أهلها[١].

أهم ما يستفاد من الحديث:

١- فيه دلالة بأن المسلمين سيكونون فرق ثلاثة وهذه الفرق هي بالشام واليمن والعراق.

٢- اختيار النبي ﷺ للشام من هذه الفرق الثلاثة يدل على فضل الشام وأهلها.

٣- اختيار النبي ﷺ اليمن إذا امتنعوا عن الشام يدل ايضاً على فضل اليمن ولكن هي بعد الشام.

٤- فيه دليل على أن الله ﷻ يجتبي إلى الشام خير عباده الذين يحبهم كي يكونوا في الشام وهذا يدل ايضاً على فضل الشام ،وفيه اشارة لما يحصل الآن في الشام من اجتماع العباد الصالحين المدافعين عن العقيدة الغالية.

(١) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٤٠٤١/٩، عون المعبود شرح سنن أبي داود: ومعه حاشية ابن القيم: لأبي عبد الرحمن محمد اشرف بن امير بن علي بن حيدر العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العليمة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ: ١١٦/٧.

٥- فيه دليل بأن الله تكفل بالشام وأهله بأن يحفظهم ويعصمهم من الفتن، وقد ذكر ابن قدامة المقدسي قول أبي إدريس أنه كان أذا روى هذا الحديث قال: ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه(١). وطالما إن الله ﷻ قد تكفل بحفظ الشام وأهله، فلا ضير ولا خوف على ما يحصل في سوريا وفلسطين من أحداث فالنصر بالآخر هو حليف المؤمنين بإذن الله.

الحديث الرابع:

اجتماع المسلمين في الشام يوم الملحمة

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ، إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ».

تخريج الحديث:

سنن ابي داود(٢).

تراجم الرواة:

١- هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي:

أبو الوليد الدمشقي، روى عن: إسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة الحضرمي وآخرين، روى عنه: الإمام البخاري وأبو داود وآخرون(٣)، قال

(١) ينظر: الشرح الكبير على متن المقنع: لأبي الفرج شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الحنبلي (ت ٦٨٢هـ)، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع: ٣٧٦/١٠.

(٢) كتاب الملاحم، باب في المعقل من الملاحم: ١١١/٤ رقم (٤٢٩٨).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٤٢/٣٠ رقم (٦٥٨٦)، سير اعلام النبلاء: ٤٢٠/١١ رقم (٩٨).

ISSN: 2071-6028

العجلي[١]، وأبو حاتم: (صدوق)[٢]، وقال الدارقطني: (صدوق كبير المحل)[٣]، وقال ابن حجر: (صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح) من كبار العاشرة مات سنة ٢٤٥هـ على الصحيح[٤].

٢- يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي:

أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي، روى عن: سفيان الثوري، وعبد الرحمن بن يزيد وآخرين، روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وهشام بن عمار وآخرون[٥]، قال أحمد بن حنبل: (ليس به بأس)[٦]، وقال أبو حاتم (صدوق)[٧]، وقال الذهبي: (ثقة إمام)[٨]، وقال ابن حجر: (ثقة) من الثامنة، اختلف في وفاته والصحيح أنه مات سنة ١٨٣هـ[٩].

---

(١) تاريخ الثقات: لأبي الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م: ٤٥٩/١ رقم (١٧٤١).

(٢) الجرح والتعديل: ٦٧/٩ رقم (٢٥٥).

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م: ٣٠٢/٤ رقم (٩٢٣٤).

(٤) تقريب التهذيب: ٥٧٣/١ رقم (٧٣٠٣).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٧٨/٣١ رقم (٦٨١٦)، سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/٨ رقم (٩٩).

(٦) العلل ومعرفة الرجال: لأحمد بن حنبل رواية المروذي: ٣٦.

(٧) الجرح والتعديل: ١٣٦/٩ رقم (٥٨٠).

(٨) الكاشف: ٣٦٤/٢ رقم (٦١٥٩).

(٩) تقريب التهذيب: ٥٨٩/١ رقم (٧٥٣٦).

٣- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي:

أبو عتبة السلمي الدمشقي الداراني، روى عن: زيد بن أرطاة، ومحمد بن شهاب الزهري وآخرين، روى عنه: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن حمزة الحضرمي وآخرون(١)، قال العجلي: (ثقة)(٢)، قال الذهبي: (ثقة)(٣)، قال ابن حجر: (ثقة) من السابعة، اختلف في وفاته قيل مات سنة ١٥٣هـ، وقيل: بعد ذلك(٤).

٤- زيد بن أرطاة الفزاري الدمشقي:

روى عن: جبير بن نفير، وأبي أمامه الباهلي وآخرين، روى عنه: خالد بن دهقان، وعبد الرحمن بن يزيد وآخرون(٥)، قال أبو حاتم: (لا بأس به)(٦)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات(٧)، وقال الذهبي: (ثقة)(٨)، وقال ابن حجر: (ثقة عابد) من الخامسة(٩).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ١٨/٥ رقم (٣٩٩٢).

(٢) تاريخ الثقات: ١/٣٠٠ رقم (٩٩١).

(٣) الكاشف: ١/٦٤٨ رقم (٣٣٤٢).

(٤) تقريب التهذيب: ١/٣٥٣ رقم (٤٠٤١).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال: ١٠/٨ رقم (٢٠٨٦).

(٦) الجرح والتعديل: ٣/٥٥٦ رقم (٢٥١٤).

(٧) ينظر: الثقات: لمحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م: ٦/٣١٣ رقم (٧٨٨١).

(٨) الكاشف: ١/٤١٤ رقم (١٧٢٠).

(٩) تقريب التهذيب: ١/٢٢١ رقم (٢١١٥).

٥- جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي:

أبو عبد الرحمن ويقال: أبو عبد الله الحمصي، روى عن: عمر بن الخطاب، وأبي الدرداء الأنصاري رضي الله عنهما وآخرين، روى عنه: خالد بن معدان، وزيد بن أرطاة وآخرون(١)، قال العجلي: (ثقة)(٢)، قال الذهبي: (ثقة)(٣)، وقال ابن حجر: (ثقة جليل) من الثانية مخضرم(٤).

٦- أبو الدرداء:

عويمر بن عامر، اختلف في أسمه واسم أبيه فقيل اسمه: عامر وعويمر لقبه، وقيل اسم أبيه: عامر، وقيل: قيس، وقيل غير ذلك، وأبوه ابن قيس بن أمية بن عامر الأنصاري الخزرجي، وهو مشهور بكنيته وباسمه جميعاً، أسلم يوم بدر، وشهد أُحد وأبلى فيها، كان فقيهاً عابداً عالماً قارئاً ومن أفاضل الصحابة(٥).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح وهشام بن عمار من رجال البخاري، قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي)(٦)، وقال عنه الشيخ شعيب الأرنؤوط: (إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير زيد بن أرطاة وهو ثقة)(٧).

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٧٦/٤ رقم (٢٣).

(٢) تاريخ الثقات :٩٥/١ رقم (٢٠١).

(٣) الكاشف: ٢٩٠/١ رقم (٧٦١).

(٤) تقريب التهذيب: ١٣٨/١ رقم (٩٠٤).

(٥) ينظر: معرفة الصحابة: ٢١٠٢/٤، الاصابة: ٦٢١/٤ رقم (٦١٣٢).

(٦) المستدرك على الصحيحين: ٥٣٢/٤ رقم (٨٤٩٦).

(٧) مسند أحمد بن حنبل: ٥٦/٣٦ رقم (٢١٧٢٥).

غريب الحديث:

- فسطاط: المدينة التي فيها مجتمع الناس، وكل مدينة فسطاط(١).
- الملحمة: هي الحرب وموضع القتال والجمع ملاحم(٢).
- الغوطة: اسم البساتين والمياه التي حول دمشق صانها الله تعالى، وهي غوطتها(٣).

المعنى الاجمالي

إن حصن المسلمين الذين يتحصنون به وأصله الخيمة، يوم المقتلة العظمى في الفتن الآتية، بالغوطة وهو موضع بالشام كثير الماء والشجر كائن إلى جانب دمشق، وسميت بذلك لأن دمشاق بن نمرود بن كنعان هو الذي بناها فسميت باسمه، وهي من خير مدائن الشام(٤). قال المناوي: بل هي خيرها وبعض الأفضل قد يكون أفضل(٥).

وذكر العظيم آبادي قول العلقمي وهذا الحديث يدل على فضيلة سكانها في آخر الزمان وأنها حصن من الفتن.

---

(١) ينظر: غريب الحديث: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م: ١٩٣/٢، النهاية: ٤٤٥/٣، تاج العروس: ٥٤٢/١٩.

(٢) ينظر: النهاية: ٢٣٩/٤، لسان العرب: ٥٣٧/١٢، تاج العروس: ٤٠٤/٣٣.

(٣) ينظر: النهاية: ٣٩٦/٣، لسان العرب: ٣٦٦/٧، تاج العروس: ٥٢٢/١٩.

(٤) ينظر: عون المعبود: ٢٧٣/١١.

(٥) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، مع الكتاب تعليقات يسيره لماجد الحموي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ: ٤٦٣/٢.

ومن فضائلها أنه دخلتها عشرة آلاف عين رأت النبي ﷺ، ودخلها النبي ﷺ قبل النبوة وبعدها في غزوة تبوك وفي ليلة الأسراء(١).

أهم ما يستفاد من الحديث:

١- إخبار النبي ﷺ على وقوع الفتن في آخر الزمان في بلاد المسلمين.

٢- الحديث يدل على أن خيمة المسلمين وحصنهم يوم القتال العظيم يكون بالبساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها.

٣- بعد كلام النبي ﷺ عن فضائل الشام وما يحصل فيها بشكل مطلق خص دمشق وفضلها على سائر مدن الشام. إذ يدل الحديث الذي نحن بصدده على أن دمشق هي خير من مدن الشام بل هي أفضلها.

٤- وفيه دلالة على فضيلة دمشق وعلى فضيلة سكانها في آخر الزمان وأنها حصن من الفتن(٢)، فهذا يدل على أن فضل هذه المدينة عظيم، وهو ما لا يريده الاعداء ان تكون دمشق سدا منيعا بوجه مخططات الاعداء وما يكيدون للامة الاسلامية.

(١) ينظر: عون المعبود: ٢٧٤/١١.

(٢) ينظر عون المعبود شرح سنن أبي داود للعظيم آبادي: ٢٧٤/١١.

الحديث الخامس:

التوجه الى الشام عند خروج النار من حضرموت

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَوْ مِنْ نَحْوِ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ».

تخريج الحديث:

سنن الترمذي [١].

تراجم الرواة:

١- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي:

أبو جعفر الأصم، نزيل بغداد، روى عن: الحسين بن محمد، وعبد الله بن المبارك وآخرين، روى عنه: مسلم والترمذي وآخرون[٢]، قال أبو حاتم (صدوق)[٣]، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات[٤]، وقال ابن حجر: (ثقة حافظ)، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ[٥].

---

(١) ابواب الفتن، باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجاز: ٤٩٨/٤ رقم (٢٢١٧).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال: ٤٩٥/١ رقم (١١٤).

(٣) الجرح والتعديل: ٧٧/٢ رقم (١٦٦).

(٤) ينظر: الثقات: ٢٢/٨ رقم (١٢٠٨٤).

(٥) تقريب التهذيب: ٨٥/١ رقم (١١٤).

٢- الحسين بن محمد بن بهرام التميمي:

أبو أحمد، وقيل: أبو علي، سكن بغداد، روى عن: شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وعبد الله بن حفص الأرطباني وآخرين، روى عنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع وآخرون(١)، قال محمد بن سعد (كان ثقة)(٢)، وقال العجلي: (ثقة)(٣)، وقال ابن حجر: (ثقة) من التاسعة، اختلف في وفاته، قيل مات سنة ٢١٣هـ، وقيل بعدها بسنة أو سنتين(٤).

٣- شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية التميمي:

النحوي المؤدب البصري سكن الكوفة زمانا ثم انتقل إلى بغداد، روى عن: الحسن البصري، ويحيى بن أبي كثير وآخرين، روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، والحسين بن محمد وآخرون(٥)، قال محمد بن سعد: (ثقة كثير الحديث)(٦)، وقال الذهبي: (صاحب حروف وقراءات حجة)(٧)، وقال ابن حجر: (ثقة صاحب كتاب)، من السابعة، مات سنة ١٦٤هـ(٨).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ٤٧١/٦ رقم (١٣٣٣).

(٢) الطبقات الكبرى: ٢٤٣/٧ رقم (٣٥١٠).

(٣) تاريخ الثقات: ١٢١/١ رقم (٢٩٤).

(٤) تقريب التهذيب: ١٦٨/١ رقم (١٣٤٥).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد: لأبي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م: ٣٧٤/١٠ رقم (٤٧٨٨)، تهذيب الكمال: ٥٩٢/١٢ رقم (٢٧٨).

(٦) الطبقات الكبرى: ٣٥٥/٦ رقم (٢٦٥٢).

(٧) الكاشف: ٤٩١/١ رقم (٢٣١٦).

(٨) تقريب التهذيب: ٢٦٩/١ رقم (٢٨٣٣).

٤- يحيى بن أبي كثير الطائي:

مولاهم أبو نصر وقيل أبو كثير اليمامي، واسم أبي كثير صالح بن المتوكل وقيل نشيط وقيل غير ذلك، وكان مولى لطي، روى عن: أبي قلابة الجرمي، ونافع مولى ابن عمر وآخرين، روى عنه: سليمان بن أرقم، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي وآخرون(١)، قال أبو حاتم: (إمام لا يحدث إلا عن ثقة)(٢)، وقال الذهبي: (كان من العباد العلماء الأثبات)(٣)، وقال ابن حجر: (ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل) من الخامسة، اختلف في وفاته قيل مات سنة ١٣٢هـ، وقيل قبل ذلك(٤)

٥- أبو قلابة:

عبد الله بن زيد بن عمر، ويقال ابن عامر ابن ناتل بن مالك بن عبيد، أبو قلابه الجرمي البصري، قدم الشام، روى عن: أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله وآخرين، روى عنه: خالد الحذاء، ويحيى بن أبي كثير وآخرون(٥)، قال أيوب: (كان والله من الفقهاء ذوي الالباب)(٦)، وقال ابن حجر: (ثقة فاضل كثير الارسال)، اختلف في وفاته، قيل أنه مات سنة ١٠٤هـ، وقيل بعدها(٧).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ٥٠٥/٣١ رقم (٦٩٠٧)، سير أعلام النبلاء: ٢٧/٦ رقم (٩).

(٢) الجرح والتعديل: ١٤١/٩ رقم (٥٩٩).

(٣) الكاشف: ٣٧٤/٢ رقم (٦٢٣٥).

(٤) تقريب التهذيب: ٥٩٦/١ رقم (٧٦٣٢).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال: ٥٤٢/١٤ رقم (٣٢٨٣)، سير اعلام النبلاء: ٤٦٨/٤ رقم (١٧٨).

(٦) التاريخ الكبير: لابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد، الدكن: ٩٢/٥ رقم (٢٥٥).

(٧) تقريب التهذيب: ٣٠٤/١ رقم (٣٣٣٣).

٦- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي:

أبو عمر وقيل: أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء التابعين، روى عن: أبيه عبد الله بن عمر، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما وآخرين، روى عنه: أبو قلابة الجرمي، وعمرو بن دينار المكي وآخرون(١)، قال ابن حجر: (كان ثبتاً عابداً فاضلا)، كان يشبه بابيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة، اختلف في وفاته والصحيح إنه مات في أواخر سنة ١٠٦هـ(٢).

٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي:

أبو عبد الرحمن العدوي أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، كان من أهل الورع والعلم وكان كثير الأتباع لأثار رسول الله ﷺ، اختلف في وفاته قيل مات سنة ٧٣هـ، وقيل ٧٤هـ(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، لأن رجاله ثقات. قال الترمذي: (حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر)(٤). والحديث أخرجه أحمد وقد صرح فيه أبو قلابة بالتحديث(٥).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ١٠/١٤٥ رقم (٢١٤٥).

(٢) تقريب التهذيب: ١/٢٢٦ رقم (٢١٧٦).

(٣) ينظر: معرفة الصحابة: ٣/١٧٠٧، الاستيعاب: ٣/٩٥٠ رقم (١٦١٢)، الاصابة: ٤/٢٥٥ رقم (٤٨٥٢).

(٤) سنن الترمذي: ٤/٤٩٨.

(٥) مسند أحمد: ٩/١٤٥ رقم (٥١٤٦).

وصححه ابن حبان. قال الهيثمي: (رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح)[١]. وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط (إسناده صحيح، على شرط البخاري)[٢].

غريب الحديث:

تحشر الناس: أي تجمعهم وتسوقهم[٣].

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي ﷺ عن خروج النار في آخر الزمان، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَقِيقَةً، وَهُوَ الظَّاهِرُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْجَزَرِيُّ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهَا الْفِتْنَةُ، من حضرموت (وهي بلد وقبيلة، وهي ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف)[٤]، أو من نحو حضرموت أَيْ: مِنْ جَانِبِهَا الْمُقْتَصِّ عَنْهَا، تَحْشُرُ النَّاسَ تَجْمَعُهُمُ النَّارُ وَتَسُوقُهُمْ، قالوا فما تأمرنا أي في ذلك الوقت، قَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، أَيْ خُذُوا طَرِيقَهَا وَالْزَمُوا فَرِيقَهَا، فَإِنَّهَا سَالِمَةٌ مِنْ وُصُولِ النَّارِ الْحِسِّيَّةِ أَوِ الْحُكْمِيَّةِ إِلَيْهَا حِينَئِذٍ، لِحِفْظِ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ إِيَّاهَا.

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م: ٦١/١٠ رقم (١٦٦٦٣).

(٢) صحيح ابن حبان: ٢٩٤/١٦ رقم (٧٣٠٥).

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٨٩/١.

(٤) ينظر: معجم البلدان: ٢٧٠/٢.

وقال الهروي: يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ النَّارُ رَأْيَ عَيْنٍ وَهُوَ الْأَصْلُ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهَا فِتْنَةٌ عَبَّرَ عَنْهَا بِالنَّارِ، وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنَّهُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ يَعْنُونَ فِي التَّوَقِّي عَنْهَا. فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ(١).

أهم ما يستفاد من الحديث:

١- إخبار النبي ﷺ بخروج النار من ناحية شرق عدن قبل قيام الساعة.

٢- الحديث يدل على معجزة النبي ﷺ بإخباره بما سيصير عليه الأمر في آخر الزمان، ولا يشترط في المعجزة أن تتحقق في وقت الإخبار عنها.

٣- اختيار النبي ﷺ للشام يدل على فضلها وفضل من يسكنها وأن الله ﷻ يحفظها وأهلها من الفتن.

٤- في الحديث دلالة على أن المقصود بالنار هي نار الفتن التي ستظهر آخر الزمان.

الحديث السادس:

لا خير في الامة اذا فسد أهل الشام

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ، لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

(١) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٩/٤٠٣٩، ٤٠٤٠، تحفة الاحوذي: ٦/٣٨٤.

تخريج الحديث:

سنن الترمذي[١].

تراجم الرواة:

١- محمود بن غيلان العدوي:

مولاهم ابو أحمد المرزوي نزيل بغداد، روى عن: أبي داود الطيالسي، وسفيان بن عيينة وآخرين، روى عنه: الإمام البخاري، والترمذي وآخرون [٢]، قال أبو حاتم (ثقة)[٣]، وقال ابن حجر: (ثقة) من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ، وقيل بعد ذلك[٤].

٢- سليمان بن داود بن الجارود:

أبو داود الطيالسي البصري الحافظ، روى عن: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج وآخرين، روى عنه: علي بن المديني، ومحمود بن غيلان وآخرون[٥]، قال عبد الرحمن بن مهدي: (أصدق الناس)، وقال أحمد بن حنبل: (ثقة صدوق)[٦]، وقال ابن حجر: (ثقة حافظ غلط في أحاديث) من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ[٧].

---

(١) أبواب الفتن، باب ما جاء في الشام: ٤/٤٨٥ رقم (٢١٩٢).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد: ١٥/١٠٤ رقم (٧٠٢٥)، تهذيب الكمال: ٢٧/٣٠٦ رقم (٥٨١٩).

(٣) الجرح والتعديل: ٨/٢٩١ رقم (١٣٤٠).

(٤) تقريب التهذيب: ١/٥٢٢ رقم (٦٥١٦).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال: ١١/٤٠١ رقم (٢٥٠٧).

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٩/٣٨١ رقم (١٢٣).

(٧) تقريب التهذيب: ١/٢٥٠ رقم (٢٥٥٠).

٣- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي:

مولاهم أبو بسطام الواسطي، روى عن: معاوية بن قرة المزني، وميسرة بن حبيب وآخرين، روى عنه: أبو داود الطيالسي، وسفيان الثوري وآخرون، قال الثوري: (هو أمير المؤمنين في الحديث)[١]، وقال أبو حاتم: (ثقة)[٢]، وقال الذهبي: (ثبت حجة ويخطئ في الاسماء قليلاً)[٣]، وقال ابن حجر: (ثقة حافظ متقن)، من السابعة مات سنة ١٦٠هـ[٤].

٤- معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رئاب المزني:

أبو إياس البصري، روى عن: أنس بن مالك، وأبيه قرة بن إياس المزني وآخرين، روى عنه: خالد الحذاء، وشعبة بن الحجاج وآخرون[٥]، قال محمد بن سعد: (كان ثقة وله أحاديث)[٦]، وقال العجلي: (ثقة)[٧]، وقال الذهبي: (عالم عامل)[٨]، وقال ابن حجر: (ثقة عالم) من الثالثة، مات سنة ١١٣هـ[٩].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ٤٧٩/١٢ رقم (٢٧٣٩)، سير أعلام النبلاء: ٢٠٦/٧ رقم (٨٠).

(٢) الجرح والتعديل: ٣٧٠/٤ رقم (١٦٠٩).

(٣) الكاشف: ٤٨٥/١ رقم (٢٢٧٨).

(٤) تقريب التهذيب: ٢٦٦/١ رقم (٢٧٩٠).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال: ٢١٠/٢٨ رقم (٦٠٦٥).

(٦) الطبقات الكبرى: ١٦٥/٧ رقم (٣١١١).

(٧) تأريخ الثقات: ٤٣٢/١ رقم (١٥٩٦).

(٨) الكاشف: ٢٧٧/٢ رقم (٥٥٣٣).

(٩) تقريب التهذيب: ٥٣٨/١ رقم (٦٧٦٩).

٥- قرة بن إياس بن هلال بن رئاب بن عبيد المزني:

أبو معاوية، صحابي جليل سكن البصرة، شهد الخندق(١).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح لأن رجاله ثقات. قال الترمذي (هذا حديث حسن صحيح)(٢).

غريب الحديث:

- طائفة: الطائفة: الجماعة من الناس(٣).

المعنى الإجمالي:

إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، أي للقعود فيها أو التوجه إليها، ولا تزال طائفة، أي جماعة، من أمتي منصورين، أي غالبين على أعداء الدين، لا يضرهم من خذلهم، أي ترك نصرتهم ومعاونتهم، حتى تقوم الساعة وهو خروج الريح، لأنها لا تقوم وفي الأرض من يقول الله، قال محمد بن إسماعيل يعني الأمام البخاري: قال علي بن المديني (هم أصحاب الحديث)(٤).

وقال الإمام البخاري في صحيحه (وهم أهل العلم)(٥).

---

(١) ينظر: الاستيعاب: ١٢٨٠/٣ رقم (٨١١٠)، أسد الغابة: ٣٨١/٤ رقم (٤٢٩٢)، الإصابة: ٣٣٠/٥ رقم (٧١١٦).

(٢) سنن الترمذي: ٤٨٥/٤.

(٣) ينظر: النهاية: ١٥٣/٣، لسان العرب: ٢٢٦/٩.

(٤) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لابي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ: ٦٦/١٣، مرقاة المفاتيح: ٤٠٥٢/٩، تحفة الأحوذي: ٣٦٠/٦.

(٥) صحيح البخاري: ١٠١/٩.

وقال الحافظ: أخرج الحاكم في علوم الحديث بسند صحيح عن أحمد: (إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم)[١].

وذكر النووي قول القاضي عياض: (إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث). وقال النووي: (ويحتمل إن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين، منهم شجعان مقاتلون، ومنهم فقهاء، ومنهم محدثون، ومنهم زهاد وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر، ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير، ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين، بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض)[٢].

أهم ما يستفاد من الحديث:

١- الحديث يدل على فضيلة أهل الشام وأن في فسادهم الخطر الاعظم على الامة الاسلامية.

٢- الحديث يدل على معجزة ظاهرة. فإن هذا الوصف مازال بحمد الله تعالى من زمن النبي ﷺ إلى الآن ولا يزال حتى يأتي أمر الله المذكور في الحديث[٣].

٣- ان النصر هو حليف المؤمنين في الشام رغم المرجفين والمتخاذلين من العرب والمجتمع الدولي الذين تخلو عن نصرتهم، وكل ذلك لا يضرهم بإذن الله، فلا يزال اهل الحق مؤيدين بالنصر من الله تعالى.

(١) فتح الباري: ٢٩٣/١٣.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم: ٦٧/١٣.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم: ٦٧/١٣.

الحديث السابع:

الملائكة باسطة أجنحتها على الشام

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُؤَلِّفُ القُرْآنَ مِنَ الرِّقَاعِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «طُوبَى لِلشَّامِ»، فَقُلْنَا: لِأَيٍّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا».

تخريج الحديث:

سنن الترمذي(١).

تراجم الرواة:

١- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي:

أبو بكر البصري (بندار)، روى عن: وهب بن جرير، ويحيى بن سعيد القطان وآخرين، روى عنه: الإمام البخاري، والترمذي وآخرون(٢)، قال أبو حاتم: (صدوق)(٣)، وقال العجلي: (ثقة كثير الحديث)(٤)، وقال ابن حجر: (ثقة) من العاشرة مات سنة ٢٥٢هـ(٥).

---

(١) أبواب المناقب، باب: ٥/٧٣٤ رقم (٣٩٥٤).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٤/٥١١ رقم (٥٠٨٦).

(٣) الجرح والتعديل: ٧/٢١٤ رقم (١١٨٧).

(٤) تأريخ الثقات: ١/٤٠١ رقم (١٤٣٥).

(٥) تقريب التهذيب: ١/٤٦٩ رقم (٥٧٥٤).

٢- وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي:

أبو العباس البصري، روى عن: أبيه جرير بن حازم، وشعبة بن الحجاج وآخرين، روى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن بشار وآخرون(١)، قال يحيى بن معين: (ثقة)، وقال أبو حاتم: (صدوق)(٢)، وقال الذهبي: (ثقة)(٣)، وقال ابن حجر: (ثقة) من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ(٤).

٣- جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي ثم العتكي:

أبو النضر البصري، روى عن: نافع مولى ابن عمر، ويحيى بن أيوب المصري وآخرين، روى عنه: عبدالرحمن بن مهدي، وابنه وهب بن جرير بن حازم وآخرون(٥)، قال محمد بن سعد: (كان ثقة إلا أنه أختلط في أخر عمره)(٦)، وقال الذهبي: (ثقة)(٧)، وقال ابن حجر: (ثقة) لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام أذا حدث من حفظه، من السادسة، اختلط قبل وفاته ولكنه لم يحدث في حال اختلاطه، مات سنة ١٧٠هـ(٨).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ١٢١/٣١ رقم (٦٧٥٣)، سير اعلام النبلاء: ٤٤٢/٩ رقم (١٦٧).

(٢) الجرح والتعديل: ٢٨/٩ رقم (١٢٤).

(٣) الكاشف: ٣٥٦/٢ رقم (٦١٠٥).

(٤) تقريب التهذيب: ٥٨٥/١ رقم (٧٤٧٢).

(٥) ينظر: تهذب الكمال: ٥٢٤/٤ رقم (٩١٣)، سير أعلام النبلاء: ٩٨/٧ رقم (٤٣).

(٦) الطبقات الكبرى: ٢٠٥/٧ رقم (٣٢٧٣).

(٧) الكاشف: ٢٠١/١ رقم (٧٦٨).

(٨) تقريب التهذيب: ١٣٨/١ رقم (٩١١).

ISSN: 2071-6028

٤- يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري:

روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن أبي حبيب وآخرين، روى عنه: جرير بن حازم، وعبدالله بن المبارك وآخرون[١]، ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال الذهبي: (صالح الحديث)[٣]، وقال ابن حجر: (صدوق) ربما أخطأ من السابعة، مات سنة ١٦٨هـ[٤].

٥- يزيد بن أبي حبيب وأسمه سويد الأزدي:

أبو رجاء المصري، روى عن: عبدالرحمن بن شماسة المهري، ومحمد بن شهاب الزهري وآخرين، روى عنه: حيوة بن شريح، ويحيى بن أيوب المصري وآخرون[٥]، قال العجلي: (ثقة)[٦]، وقال ابن حجر: (ثقة فقيه) وكان يرسل من الخامسة، مات سنة ١٢٨هـ[٧].

٦- عبد الرحمن بن شماسة بن ذؤيب بن أحور المهري:

أبو عمرو، ويقال: أبو عبدالله المصري، روى عن: زيد بن ثابت، وعقبة بن عامر وآخرين، روى عنه: كعب بن علقمة المصري، ويزيد بن أبي حبيب وآخرون[٨].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٣٣/٣١ رقم (٦٧٩٢).

(٢) الثقات: ٦٠٠/٧ رقم (١١٦٥٦).

(٣) الكاشف: ٣٦٢/٢ رقم (٦١٣٧).

(٤) تقريب التهذيب: ٥٨٨/١ رقم (٧٥١١).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال: ١٠٢/٣٢ رقم (٦٩٧٥).

(٦) تأريخ الثقات: ٤٧٨/١ رقم (١٨٣٧).

(٧) تقريب التهذيب: ٦٠٠/١ رقم (٧٧٠١).

(٨) ينظر: تهذيب الكمال: ١٧٢/١٧ رقم (٣٨٤٨).

قال محمد بن سعد: (صالح الحديث)[١]، وقال الذهبي: (ثقة)[٢]، وقال ابن حجر: (ثقة) من الثالثة، مات سنة ١٠١هـ، أو بعدها[٣].

٧- زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو الأنصاري الخزرجي:

أبوسعيد، وقيل: أبو ثابت، وقيل غير ذلك من علماء الصحابة، جمع القرآن في عهد أبي بكر، وكتب الوحي للنبي ﷺ اختلف في وفاته، قيل: ٤٢هـ، وقيل غير ذلك[٤].

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن لأن فيه يحيى بن أيوب المصري وهو صدوق. قال الترمذي: (هـذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث يحيى بن أيوب)[٥]. وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي)[٦]، وقال الهيثمي: (رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح)[٧].

(١) الطبقات الكبرى: ٣٥٣/٧ رقم (٤٠٤٢).

(٢) ينظر: الكاشف: ٦٣١/١ رقم (٣٢٢٠).

(٣) ينظر: تقريب التهذيب: ٣٤٢/١ رقم (٣٨٩٥).

(٤) ينظر: الاستيعاب: ٥٣٧/٢ رقم (٨٤٠)، أسد الغابة: ٣٤٦/٢ رقم (١٨٢٤)، الاصابة: ٤٩٠/٢ رقم (٢٨٨٧).

(٥) سنن الترمذي: ٧٣٤/٥.

(٦) المستدرك على الصحيحين: ٢٤٩/٢ رقم (٢٩٠١).

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٦٠/١٠ رقم (١٦٦٥٧).

غريب الحديث:

– طوبى للشام: على وزن فعلى من الطيب، لا يقصد الجنة ولا الشجرة(١).

المعنى الإجمالي:

كان الصحابة ﷺ يؤلفون ما ينزل من الآيات المفرقة ويجمعونها في سورها بإشارته ﷺ(٢)، ويكتبونها في الرقاع، فقال طوبى للشام وهي تأنيث أطيب أي راحة وطيب عيش حاصل لها ولأهلها، وذكر المباركفوري قول الطيبي طوبى مصدر من طاب كبشرى وزلفى ومعنى طوبى لك أصبت خيراً وطيباً، فقالوا لأي ذلك يا رسول الله ﷺ، أي لأي شيء، قال لأن ملائكة الرحمن فيه، إيماء إلى أن المراد بهم ملائكة الرحمة، باسطة أجنحتها عليها أي على بقعة الشام وأهلها بالمحافظة عن الكفر(٣)، وقال المناوي: أي تحفها وتحولها بإنزال البركة ودفع المهالك والمؤذيات(٤).

أهم ما يستفاد من الحديث:

١- إن أرض الشام أرض مباركة وطيبة.

٢- إن ملائكة الرحمة تحف الشام وتنزل البركة عليها وتدفع الشر عنها.

---

(١) إن المقصود من لا الجنة ولا الشجرة، لأن طوبى قد وردت في حديث آخر عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» فهنا يقصد بطوبى، أسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها، أخرجه مسلم في كتاب الايمان، باب بيان أن الإسلام بدء غريباً وسيعود غريباً وأنه يأزر بين المسجدين: ١/١٣٠ رقم (١٤٥)، ينظر: النهاية: ٣/١٤١، لسان العرب: ١/٥٦٥، تاج العروس: ٣/٢٨٣.

(٢) ينظر: مرقاة المفاتيح: ١/٣١٧.

(٣) ينظر: تحفة الاحوذي: ١٠/٣١٥، مرقاة المفاتيح: ٩/٤٠٣٩.

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير: ٢/١١٧.

٣- التصوير الرائع للنبي ﷺ بخصوص رعاية الملائكة لأهل الشام هو نفس الأسلوب الذي استخدمه في مجالس العلم بأن الملائكة تحفهم، إذ قال النبي ﷺ: (وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده)(١).

الحديث الثامن:

دار المؤمنين الشام

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَهُوَ ابن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحٍ الْمُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَذَالَ النَّاسُ الْخَيْلَ، وَوَضَعُوا السِّلَاحَ، وَقَالُوا: لَا جِهَادَ قَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «كَذَبُوا الْآنَ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، وَلَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، وَيُزِيغُ اللهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ، وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعدُ اللهِ، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ، وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَعُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ».

(١) صحيح مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر: ٤/٢٠٧٤ رقم (٢٦٩٩).

تخريج الحديث:

سنن النسائي[١].

تراجم الرواة:

١- احمد بن عبدالواحد بن واقد التميمي:

أبو عبدالله الدمشقي المعروف بابن عبود، روى عن: عبدالله بن يوسف التنيسي، ومروان بن محمد وآخرين، روى عنه: أبو داود، والنسائي وآخرون[٢]، قال العقيلي وابن أبي عاصم وغيرهما: (ثقة)[٣]، وقال ابن حجر: (صدوق) من الحادية عشر، مات سنة ٢٥٤هـ[٤].

٢- مروان بن محمد بن حسان الأسدي الطاطري:

أبو بكر، ويقال: أبو حفص، ويقال: أبو عبدالرحمن الدمشقي، روى عن: خالد بن يزيد المري، وسفيان بن عيينة وآخرين، روى عنه: أحمد بن عبدالواحد بن عبود، وأبو بكر أحمد بن علي الخراز وآخرون[٥].

---

(١) سنن النسائي (المجتبى): لابي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخرساني النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح ابو غدة، مكتب المطبوعات الاسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، كتاب الخيل، باب: ٦/٢١٤ رقم (٣٥٦١).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال: ١/٣٩٣ (٧١).

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب: لأبي الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ: ١/٥٨ رقم (٩٤).

(٤) تقريب التهذيب: ١/٨٢ رقم (٧٠).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٧/٣٩٨ رقم (٥٨٧٦).

قال أبو حاتم: (ثقة)[١]، وقال الذهبي: (ثقة أمام)[٢]، وقال ابن حجر: (ثقة من التاسعة، مات سنة ٢١٠هـ[٣].

٣- خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن الخشخاش بن معاوية بن سفيان المري:

أبو هاشم الدمشقي قاضي البلقاء، روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي، وسالم بن عبدالله المحاربي وآخرين، روى عنه: عبدالله بن يوسف التنيسي، ومروان بن محمد الطاطري وآخرون[٤]، قال العجلي: (ثقة)[٥]، وقال أبو حاتم: (ثقة صدوق)[٦]، وقال ابن حجر: (ثقة) من السابعة مات بعد الستين ومائة[٧].

٤- إبراهيم بن أبي عبلة واسمه شمر بن يقضان المرتحل العقيلي:

أبو إسماعيل، ويقال: أبو العباس الشامي، روى عن: الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، وأنس بن مالك وآخرين، روى عنه: بكر بن مضر المصري، وخالد بن يزيد المري وآخرون[٨].

---

(١) الجرح والتعديل: ٢٧٥/٨ رقم (١٢٥٧).

(٢) الكاشف: ٢٥٤/٢ رقم (٥٣٦٩).

(٣) تقريب التهذيب: ٥٢٦/١ رقم (٦٥٧٣).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال: ١٩٣/٨ رقم (١٦٦٢).

(٥) تاريخ الثقات: ١٤٢/١ رقم (٣٧٢).

(٦) الجرح والتعديل: ٣٥٨/٣ رقم (١٦٢١).

(٧) تقريب التهذيب: ١٩١/١ رقم (١٦٨٧).

(٨) ينظر: تهذيب الكمال: ١٤١/٢ رقم (٢١٠).

قال يحيى بن معين: (ثقة)، وقال أبو حاتم: (صدوق ثقة)[١]، وقال ابن حجر: (ثقة) من الخامسة، مات سنة ١٥٢هـ[٢].

٥- الوليد بن عبدالرحمن الجرشي الحمصي:

سكن دمشق، روى عن: جبير بن نفير الحضرمي، والحارث بن أوس الثقفي وآخرين، روى عنه: أبراهيم بن أبي عبلى، وبشار بن أبي سيف وآخرون[٣]، قال أبو حاتم (ثقة)[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال الذهبي (ثقة)[٦]، وقال ابن حجر (ثقة) من الرابعة[٧].

٦- جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي:

أبو عبدالرحمن، ويقال: أبو عبدالله الشامي، الحمصي، روى عن: سلمة بن نفيل التراغمي، وعبدالله بن عمر بن الخطاب وآخرين، روى عنه: الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، ويحيى بن جابر الطائي وآخرون[٨].

---

(١) الجرح والتعديل: ١٠٥/٢ رقم (٢٩٧).

(٢) تقريب التهذيب: ٩٢/١ رقم (٢١٣).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: ٤٢/٣٠ رقم (٦٧١٧).

(٤) الجرح والتعديل: ٩ /٩ رقم (٣٨).

(٥) ينظر: الثقات: ٥٥٢/٧ رقم (١١٤٣٣).

(٦) الكاشف: ٣٥٢/٢ رقم (٦٠٧٦).

(٧) تقريب التهذيب: ٥٨٢/١ رقم (٧٤٣٦).

(٨) ينظر: تهذيب الكمال: ٥٠٩/٤ رقم (٩٠٥)، سير اعلام النبلاء: ٧٦/٤ رقم (٢٣).

قال محمد بن سعد[١]، والعجلي[٢]. والذهبي (ثقة)[٣]، وقال ابن حجر (ثقة جليل) من الثانية مخضرم، مات سنة ٨٠هـ[٤].

٧- سلمة بن نفيل التراغمي وقيل السكوني:

من أهل حمص، له صحبة، حديثه عند أهل الشام، روى عنه: جبير بن نفير[٥].

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن لأن فيه أحمد بن عبدالواحد وهو صدوق. والحديث أخرجه الامام أحمد[٦]، وقال عنه الشيخ شعيب الأرنؤوط (حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح)[٧].

---

(١) الطبقات الكبرى: ٣٠٦/٧ رقم (٣٨٠٧).

(٢) تاريخ الثقات: ٩٥/١ رقم (٢٠١).

(٣) الكاشف: ٢٩٠/١ رقم (٧٦١).

(٤) تقريب التهذيب: ١٣٨/١ رقم (٩٠٤).

(٥) ينظر: معرفة الصحابة: ١٣٥٢/٣، الاستيعاب: ٦٤٢/٢ رقم (١٠٣١)، أسد الغابة: ٥٣١/٢ رقم (٢١٨٩)، الاصابة: ١٣٠/٣ رقم (٣٤١٤).

(٦) مسند أحمد: ١٦٤/٢٨ رقم (١٦٩٦٥).

(٧) صحيح ابن حبان: ٢٩٧/١٦ رقم (٧٣٠٧) وأنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري، لنبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي، تحقيق: نبيل بن مَنصور بن يَعقوب البصارة، مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م: ٣٠٥١/٤.

غريب الحديث:

- أذال: الإذالة: الإهانة، أي أهانوها واستخفوا بها(١).
- أوزارها: أي أنقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال(٢).
- يزيغ: يميل، من زاغ أي مال(٣).
- معقود في نواصيها الخير: أي ملازم لها كأنه معقود فيها(٤).
- افنادا: أي يصيرون فرقاً مختلفين (٥).
- عقر دار: أي أصله وموضعه، كأنه أشار به الى وقت الفتن أي يكون الشام يومئذ آمنا منها وأهل الاسلام به أسلم(٦).

المعنى الاجمالي:

أخبر رجل من الصحابة النبي ﷺ إن الناس أذالوا الخيل أي أهانوها واستخفوا بها بقلة الرغبة فيها، وقيل أراد أنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها، وقد وضعت الحرب أوزارها أي أنقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبقْ قتال(٧)، فأقبل

(١) ينظر: غريب الحديث للخطابي: ٥١٧/١، غريب الحديث لابن الجوزي: ٣٦٨/١، النهاية: ١٧٥/٤، لسان العرب: ٢٦١/١١.

(٢) ينظر: النهاية: ١٧٩/٥، لسان العرب: ٢٨٣/٥، تاج العروس: ٣٥٨/١٤.

(٣) ينظر: لسان العرب: ٤٣٢/٨، تاج العروس: ٤٩٧/٢٢.

(٤) ينظر: النهاية: ٢٧١/٣، لسان العرب: ٢٩٨/٣، تاج العروس: ٤٠٣/٨.

(٥) ينظر: النهاية: ٤٧٥/٣.

(٦) ينظر: النهاية: ٢٧١/٣، لسان العرب: ٥٩٦/٤، تاج العروس: ١٠٧/١٣.

(٧) ينظر: شرح السيوطي على سنن النسائي: عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار القلم، بيروت: ٢١٤/٥، حاشية السندي على سنن النسائي: لابي الحسن محمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين السندي (ت ١١٣٨هـ)، دار القلم، بيروت: ٢١٤/٥.

النبي ﷺ بوجهه وقال: كذبوا الآن جاء القتال أي شرع الله القتال الآن فكيف يرفع عنهم سريعاً، أو المراد بل الآن أشتد القتال فأنهم قبل ذلك كانوا في أرضهم واليوم جاء وقت الخروج إلى الأرض البعيدة، ويحتمل أن الأول متعلق بمقدار، أي فعلوا ما ذكرت الآن ويزيغ من أزاغ أذا مال والغالب استعماله في الميل عن الحق إلى الباطل، والمراد يميل الله تعالى لهم أي لأجل قتالهم وسعادتهم قلوب أقوام عن الايمان إلى الكفر ليقاتلوهم ويأخذوا مالهم، ويحتمل على بعد أن المراد يميل الله تعالى قلوب أقوام أليهم ليعينهم على القتال ويرق الله تعالى أولئك الأقوام المعينين من هؤلاء الأمة بسبب إحسان هؤلاء إلى أولئك فالمراد بالأمة الرؤساء، وبالأقوام الأتباع، وعلى الأول المراد بالأمة المجاهدون من المؤمنين، وبالأقوام الكفرة، حتى تقوم الساعة يجيئ أعظم مقدماتها وهو الريح الذي لا يبقى بعده مؤمن على الأرض، والخيل معقود في نواصيها الخير، جاء تفسيره بالأجر والغنيمة، ويزاد العزة والجاه بالمشاهدة، فيحمل ما جاء على التمثيل دون التحديد، أو على بيان أعظم الفوائد المطلوبة، بل على بيان الفائدة المترتبة على ما خلق له وهو الجهاد والجاه ونحوه حاصل بالاتفاق لا بالقصد والله تعالى أعلم.

غير ملبث وأنتم تتبعوني أي تكونون بعدي فإن التابع يكون بعد المتبوع أو تلحقون بي بالموت[١]، أفناداً أي جماعات متفرقين قوماً بعد قوم وأحدهم فند، يضرب بعضكم رقاب بعض، وعقر دار المؤمنين[٢].

(١) ينظر: حاشية السندي: ٥/٢١٤-٢١٥.

(٢) ينظر: شرح السيوطي: ٥/٢١٥.

ISSN: 2071-6028

قال في النهاية أي أصلها وموضعها كأنه أشار به الى وقت الفتن، أي تكون الشام يومئذ آمنا منها والاسلام بها أسلم(١).

أهم ما يستفاد من الحديث:

١-الاهتمام بأمر الجهاد والاستعداد دائما

٢-فيه دليل على أن الجهاد موجود وباقٍ إلى يوم القيامة والتكرار هنا للتأكيد، لأن فيه عزة للمسلمين وقوة وحفظاً من تكالب الأمم عليهم بسبب الوهن والضعف الذي يصيبهم لو تركوا الجهاد، فعن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ»(٢).

٣-إن الخيل معقود فيها الخير وملازم لها حتى قيام الساعة، ولا يقتصر على الخيل فقط أنما يقاس عليها الآلات الحربية المستخدمة في الحروب في الوقت الحاضر، لان مواكبة التطورات العالمية في امتلاك الاسلحة والتعلم عليها اصبح من الضروري من أجل صد الهجمات الشرسة التي تتعرض لها الامة الاسلامية.

٤-في الحديث دليل على أن أصل مقر المسلمين ومكانهم هو في الشام.

(١) ينظر: النهاية: ٣/٢٧١.

(٢) أخرجه أبو داود، كتاب البيوع، باب في النهي عن العينة: ٣/٢٧٤ رقم (٣٤٦٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

بعد أن يسر الله لي بكتابة هذا البحث أذكر أهم النتائج التي خلص اليها البحث :

١- إن الشام تطلق لعدة معان أحدها سميت بسام بنوح ؛ لأنه أول من نزلها والثاني: أنها سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض والثالث: لأن باب الكعبة مستقبل مطلع فمن قابل طلوع الشمس كانت اليمن على يمينه والشام عن شماله، وغيرها من المعاني.

٢- إن مدن الشام كثيرة إذ كانت خمسة أقسام: الأولى فلسطين، والثانية طبريا والثالثة دمشق والرابعة قنصرين والخامسة حلب، وهي في الوقت الحاضر تضم فلسطين وسوريا والاردن ولبنان.

٣- إن الدعاء للشام بالبركة ليس موجباً لفضلها على مكة والمدينة وإنما قصد تفضيلها على غيرهما من البلاد.

٤- إن الزلازل والفتن والمحن هي من جهة المشرق وأن أمة الشيطان وحزبه من جهة المشرق.

٥- إن هلاك المسيح الدجال يكون في الشام.

٦- إن المسلمين سيكونون في آخر الزمان ثلاث فرق، فرقة في الشام، وفرقة في اليمن، وفرقة في العراق، وأن النبي ﷺ أوصانا أن نكون مع فرقة الشام.

٧- إن فساد أهل الشام هو فساد الأمة باسرها وهذا يدل على أن أهل الشام هم خيرة الله في الارض.

ISSN: 2071-6028

٨- إن ملائكة الرحمة تحف الشام وتنزل البركة عليها وتدفع الشر عنها.

٩- إن الجهاد باقٍ إلى يوم القيامة وأن تكرار لفظ الجهاد في كثير من الأحاديث إنما يدل على وجوب الجهاد وأن فيه عزة للمسلمين، وإن ترك الجهاد تكون فيه الذلة والخنوع للمسلمين وما يحدث الآن في بلاد المسلمين ليس ببعيد.

١٠- بلغ عدد الأحاديث التي تناولها البحث ثمانية أحاديث، الصحيح منها (٥) والحسن (٣).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

١. آثار البلاد واخبار العباد لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢هـ)، دار صادر، بيروت.
٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
٣. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم، الدارمي البُستي (ت ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٤. الاستيعاب في معرفة الاصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٥. الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

ISSN: 2071-6028

٦. تاج العروس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٧. تاريخ بغداد: لأبي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٨. تاريخ الثقات: لأبي الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
٩. التاريخ الكبير: لابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد، الدكن.
١٠. تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي: لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
١١. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: للإمام محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق: الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
١٢. تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٣. تهذيب التهذيب: لأبي الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
١٤. تهذيب الكمال في اسماء الرجال: لابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
١٥. الثقات: لمحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
١٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله ﷺ وسننه وايامه: محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ) تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٧. الجرح والتعديل: لابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازي بن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.
١٨. حاشية السندي على سنن النسائي: لابي الحسن محمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين السندي (ت ١١٣٨هـ)، دار القلم، بيروت.

١٩. الروض المعطار في خبر الاقطار لابي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (ت ٩٠٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، طبع على مطابع دار السراج، ط٢، ١٩٨٠م.

٢٠. الزاهر في معاني كلمات الناس لابي بكر الانباري محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٢٨هـ)، المحقق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٢١. سنن ابي داود: لأبي داود سليمان بن الاشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

٢٢. سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: احمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وابراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٢٣. السنن الصغرى: لابي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخرساني النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح ابو غدة، مكتب المطبوعات الاسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٤. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: لأبي عبد الله احمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٥. سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٢٦. شرح السيوطي على سنن النسائي: عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار القلم، بيروت.
٢٧. شرح صحيح البخاري: لأبن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
٢٨. الشرح الكبير على متن المقنع: لأبي الفرج شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الحنبلي (ت ٦٨٢هـ)، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.
٢٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لابي نصر أسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطاط، دار العلم للملاين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٣٠. الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٣١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لأبي محمد محمود بن احمد بن موسى بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٢. عون المعبود شرح سنن أبي داود: ومعه حاشية ابن القيم: لأبي عبد الرحمن محمد اشرف بن امير بن علي بن حيدر العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العليمة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٣. غريب الحديث: لأبي سليمان حمد بن محمد المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم ابراهيم الغرباوي، وخرج احاديثه عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٣٤. غريب الحديث: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وابوابه واحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه واشرف على طبعه محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٣٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، مع الكتاب تعليقات يسيره لماجد الحموي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

٣٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوام الخطيب، دار القبلة الاسلامية، مؤسسة علوم القران، جدة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٣٨. لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٣٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٤٠. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان محمد أبي الحسن نور الدين الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٤١. المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٤٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت.

٤٣. المسند: للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الارناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
٤٤. المطلع على الفاظ المقنع لابي عبد الله محمد بن ابي الفتح بن ابي الفضل البعلي شمس الدين: (ت ٧٠٩هـ)، المحقق محمود الارناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
٤٥. معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبد الله الياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
٤٦. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق بن غيث بن زوير البلادي الحربي (ت ٢٠١٠م)، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٤٧. معجم مقاييس اللغة لابي الحسين احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٤٨. معرفة الصحابة: لأبي نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٤٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لابي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

ISSN: 2071-6028

٥٠. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.
٥١. النهاية في غريب الحديث والاثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر احمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.